

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[289] فانك مسائل عن ذلك وانصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن السيرة ما استطعت فان ا^١ يجزى المحسنين وآمرك ان تجبى خراج الارضين على الحق والنصفة ولا تجاوز ما تقدمت به اليك ولا تدع منه شيئا " ولا تبدع فيه امرا " ثم اقسم بين أهله بالسوية والعدل واخض لرعيتك جناحك وواس بينهم في مجلسك وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء واحكم بين الناس بالحق واقم فيهم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في ا^٢ لومة لائم فان ا^٣ مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد وجهت اليك لتقرأه على أهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع المسلمين فاحضرهم وأقرأ عليهم وخذ البيعة لنا على الصغير والكبير منهم ان شاء ا^٤ تعالى. فلما وصل عهد أمير المؤمنين إلى حذيفة جمع الناس فصرى بهم ثم امر بالكتاب فقرأ عليهم وهو بسم ا^٥ الرحمن الرحيم من على بن أبى طالب إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم ا^٦ الذى لا إله إلا هو واسأله ان يصلى على محمد وآله اما بعد فان ا^٧ تعالى اختار الاسلام دينا " لنفسه وملائكته ورسله إحكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه لعباده وخص به من أحبه من خلقه فبعث إليهم محمدا " فعلمهم الكتاب والحكمة اكراما " وتفضلا لهذه الأمة وادبهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلا يتفرقوا ووقفهم لئلا يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى رحمة ا^٨ به حميدا " محمودا " ثم ان بعض المسلمين اقاموا بعده رجلين رضوا بهديهما وسيرتهما فاقاما ما شاء ا^٩ ثم توفاهما ا^{١٠} عزوجل ثم ولوا بعدهما الثالث فحدث احداثا " ووجدت الأمة عليه فعلا فاتفقوا عليه ثم نقموا منه فغيروا ثم جاؤني ككتاب الخيل فبايعوني انى استهدى ا^{١١} بهداه واستعينه على التقوى ألا وان لكم علينا العمل بكتاب ا^{١٢} وسنة نبيه صلى ا^{١٣} عليه وآله والقيام عليكم بحقه وإحياء سنته والنصح لكم بالمغيب والمشهد وبا^{١٤} نستعين على ذلك وهو حسبا ونعم الوكيل وقد وليت أموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن أرضى بهداه وأرجوا صلاحه وقد أمرته بالأحسان إلى محسنكم والشدة على مريبكم
